محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – قصر القبة في ٤ مايو ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعي، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى

قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. النقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. التخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. الخزانة، محمد حافظ غانم.. السياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. التعليم العالى، حافظ بدوى.. الشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. الصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
- \	تفاصيل هجوم الاسرائيليين على قناطر نجع حمادى وكوبرى إدفو في ٢ مايو ١٩٦٩،	
	ومراجعة اجراءات الأمن على الأهداف المدنية	١
-7	وضع المؤسسات الاقتصادية	٩
-۲	الميزانية النقدية، توزيع الموارد على الاستثمارات المختلفة، وامكانيات سد العجز	10
- 5	مواجهة احتمال ضرب ميناء الاسكندرية	71-71

قرارات مجلس الوزراء في ٤ مايو ١٩٦٩

- مناقشة موضوع الميزانية العامة للدولة، كما ناقش أيضا مشروع قانون التخطيط العمراني، ومشروع قانون الايجارات، وتنظيم أعمال البناء والهدم.

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – قصر القبة في ٤ مايو ١٩٦٩

عبد الناصر: الأخ صدقى بيدينا تفصيلات عن الموضوع، هو راح شاف العملية اللي حصلت في نجع حمادى.

سليمان: عملية نجع حمادى (۱)، إحنا عندنا الخطوط ماشية بين أرمنت وبين نجع حمادى فى هضبة ارتفاعها ٢٠٠ متر، على هذه الهضبة ماشى خطين كل خط بينه وبين التانى ١٠٠ متر.. اللى هم خطين ضغط ٥٠٠ ألف فولت. الـ commandos نزلوا وحطوا مواد ناسفة على القاعدة بتاعة الأبراج وأشعلوها.. فالأبراج وقعت برج من الدايرة دى وبرج من الدايرة التانية.

عبد الناصر: يعنى؟

سليمان: انشاءالله على يوم ٦ يعنى بعد بكره هنوصل إحدى الدايرتين، ودى اللى بننقل عليها التيار الكهربائى، والدايرة التانية هتخلص برضه فى ظرف ٥ أيام بعدها. دى عملية نجع حمادى، فيه برضه لاسلكى أيضا نسفوه بس فضل واقع.. على الرغم إنهم قطعوا الزوايا بتاعته من تحت، انما فضل واقف وعرفناها بعدها بيوم بالنسبة لمشروع الوقاية.

عبد الناصر: بالنسبة برضه لعمليات القناطر والكوبرى، رحت هناك؟

١

⁽١) غارة اسرائيل الفاشلة على إدفو ونجع حمادى، ١٩٦٩/٥/٢.

سليمان: منزلتش انما عرفت العملية من الإخوان اللي كانوا هناك. هو في عملية نجع حمادي رموا أربع ألغام عائمة، اللغم العائم مقاساته – اللي هي حسب المعلومات اللي جت عن طريق المشاهدة – صندوق مد ١٢٠ سم × ١٢٠ سم بعمق ٤٠ سم، وفيه مادة طبعا شديدة الانفجار وfull charge، طبعا يقدر الموجة بتاعة الانفجار تتجه الي مركز معين. فنوع الألغام اللي استخدمت في إدفو غير نوع الألغام اللي استخدمت في نجع حمادي؛ يعني الـ full charge بتاعة إدفو بتنفجر لفوق الـ full charge بتاعة نجع حمادي بتنفجر الي الجنب.

المعلومات اللى عند العسكريين لغاية دلوقتى عن هذه الألغام، إنها بعد ما تسقط بالباراشوت فى خلال الخمس دقايق بعد الخمس دقايق وتكون جاهزة صالحة للعمل. وبعدين مدينها delay حسب المدة اللى بيتصور إنها هتوصل فيها للهدف، فاله delay بتاع نجع حمادى كان حوالى ساعة وتلت أو ساعة وربع؛ بحيث إنه لو وصل الى الهدف اللى هيصيبه ياإما بينفجر بواسطة اصطدام الهدف ياإما بينفجر لو جه وركن على بغلة من البغال، مثلا لما تتتهى المدة بتاعته بينفجر.

ده اللى حصل فى نجع حمادى، لحسن الحظ فيه أعشاب وفيه ورد النيل هناك اعترض هذه الألغام الأربعة، فلغاية ما الألغام سلكت من هذا كانت قربت المدة بتاعة الانفجار فانفجروا وبالتالى بعيد عن المحطة.

فبالنسبة لكوبرى إدفو زى ما قلنا الـ full charge لفوق، وبعدين انفجروا فى خلال ربع ساعة الأربعة انما انفجروا الأربعة تحت الكوبرى بالضبط؛ وده دليل على إنه الانفجار قد يكون بطريقة من انتين.. ياإما عن طريق موجات مرتدة من فوق.. وده هو الأرجح حاجة يعنى زى الرادار أو عن طريق زى ضوء القمر إذا جه فى الظل طبعا بيأثر وبيشغل اللغم.

دى هي المعلومات.

عبد الناصر: الألغام انجليزي مش...

سلیمان: مش أمریکانی.

عبد الناصر: مش يهودى.. آه مش أمريكانى آه يعنى الكلام من القوات المسلحة إنها ألغام انجليزى وإنها بتعوم ٢٠ سم. المهم إن القوات راحت يوم الأحد.. إحنا بعتنا قوات الصبح المضادة للطائرات، هو بس كان المفروض تشتغل يوم أظن التلات الصبح، هى الغارة كانت فى يوم ايه؟

سليمان: سافرت قبليها بيوم.

عبد الناصر: سافرت قبليها بيوم وكانت موجودة هناك، ولكن هو حصل اشتباك عند نجع حمادى واضطروا يبقوا يرموا أبعد لكن طبعا ماراحتش، مااتعززش كوبرى إدفو إحنا عززنا القناطر بس الحقيقة.

جمعة: إدفو مش داخلة أهداف خالص.

سليمان: الزيادة يرميها مطرح ماهو عايز بدون ارتباط بالهدف نفسه، طبعا كل ما كان أعرض من الهدف كل ما كانت الاصابة محققة أكتر.

عبد الناصر: هم دلوقتى عملوا خطة وقاية بالنسبة للقوات المسلحة من العمليات دى، أظن النهارده بتبتدى تخلص مؤقته على أساس يعملوا خطة بعد كده هتاخد وقت.. اللى هى عمل عوائق بالنسبة للقناطر. هم النهارده بيجهزوا تقريبا كله، قناطر إدفينا.. أنا مش عارف ايه أهمية قناطر إدفينا؟

قناوى: هى قناطر إدفينا ٩٠ ألف فدان، غير كمان قناطر إدفينا مهمة عشان لو سبنا قناطر إدفينا كل السمك هايروح على البحر.

عبد الناصر: لكن هم قالوا: إنك مش مديهم قناطر إدفينا.

قناوى: إدتهم يافندم في المرة الأخيرة.

عبد الناصر: لأ.. زفتي.

سليمان: لأ.. ماخدوش إدفينا.

عبد الناصر: ماخدوش لأ.. القوات المسلحة أصلهم مش جايبين إدفينا.

قناوى: لأ هناخد إدفينا بس هنعمل شباك يعنى.

عبد الناصر: أنا كلفت الأخ صدقى، على أساس بنعمل إحنا بقى برضه بعيد عن القوات المسلحة وقاية عن الكبارى بتاعة السكة الحديد والكبارى المهمة بتاعة الطرق. هو ممكن عملية بالأسلاك ممكن بتوقف، يعنى هى العملية أصل ماهياش ماشية مع التيار فأى حاجة هتوقفها، وطبعا ممكن تنفجر فتشيل المانع كله فلازم نعمل عدة موانع.

سيلمان: هو دلوقتى اللى اتفقنا عليه مع القوات المسلحة، القوات المسلحة تعمل نطاق واقى أمام خزان أسوان وقناطر نجع حمادى وإسنا وأسيوط مساء يوم ٦، ونطاق ثانى أمام نفس القناطر ودى بيضاف اليها قناطر الدلتا وزفتى قبل مساء يوم ٩. وبعدين المشروع اللى عملناه هو النطاق اللى سمناه شبه مستديم من شبك ممد أو سلك مجلفن.. خزان أسوان وإسنا ونجع حمادى وأسيوط والدلتا وزفتى وإدفينا.

مرعى: القناطر الخيرية؟

سليمان: أيوه.. وفيه جزء خده السد العالى الرى وهيئة قناة السويس، وكبارى السكة الحديد نجع حمادى والمرازيق وبنها وامبابة وكفر الزيات السكة الحديد هتاخد جزء، والمقاولين العرب هياخدوا المرازيق وامبابة، والأسبقيات قلنا الوجه القبلى وبعدين الوجه البحرى. هو فيه صعوبات في بعض المواد إحنا رجينا الزملاء إنهم يساعدوا بيها.

عبد الناصر: دوروا في المخازن متهيألي هتلاقوا الأسلاك اللي هو..

سليمان: هو اللي ناقص كان هو الكابلات اللي هنثبتها في القاعدة، فانشاءالله قبل القمر اللي جاي يكونوا خلصوا.

البرلسى: ماعرفش يافندم هل ينفع السلك يعنى حتى يكون..

سليمان: ما ده اللي عملاه القوات المسلحة.

عبد الناصر: أصل مافيش كفاية منه.. مافيش من سرتينا كفاية ويظهر مش عارفين يجيبوا.

سليمان: إحنا هنعمل تجارب على أنواع مختلفة.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة ممكن نعمل السلك اللي نشبكه في بعضه ده محليا، اذا كان عندنا سلك ممكن نعمل منه ستارة واسعة بحيث تبقى أقل من الألغام اللي بتتحط وتمرر المياه وتمرر الحشايش.. متهيألي نعملها.

سليمان: هو الدكتور عزيز برضه كان له أفكار في الموضوع.

صدقى: يعنى الكابلات العادية ممكن إن احنا نجدلها وتبقى شبكة، وعندنا كميات كبيرة من الانتاج يعنى.

عبد الناصر: هو الحقيقة العملية برضه بالنسبة للكبارى لازم نبتدى ناخد أسبقيات؛ لأن قطعا دول جايبين بعدين هم جايبين كميات طبعا من الألغام، بعدين هم فى الصعيد بيقدروا يدخلوا لأن مافيش رادار خالص وحتى طالما مافيش رادار مانقدرش نطلع له طيارة لأن الطيار بيطلع فوق بيبقى أعمى هيروح فين؟ ميشوفش حاجة أبدا؛ يعنى لازم يتوجه من تحت يقول له أطلع زاوية كذا عشان يقابل الطيارة التانية. فيعنى هو الحقيقة العملية كلها كانت مبنية على إن احنا يعنى ممكن إنهم يعملوا حاجة وإن احنا نعمل retaliation. وبعدين هو كان فيه خطة retaliation هم كان هينفذوها أوتوماتيكلى يوم الخميس، والحقيقة أنا تدخلت وقلت: مافيش داعى أدام هم مانجحوش واتفضحوا فى العملية دى، يمكن إحنا برضه فيه risk إننا هننفذ خطة.. فيه risk إن احنا نخسر حاجة فنبوظ العملية كلها، ووقفت العملية.

لكن هم عندهم فى القوات المسلحة خطط للـ retaliation وكانوا جاهزين على طول، يعنى يطلعوا فى الوقت اللى يحدد ليهم بحيث إن احنا ممكن يعنى بنروح أى حته برضه فى داخل اسرائيل. المشكلة طبعا بالنسبة لينا أو ليهم هم ماعندهمش حتت فاضية، يعنى إحنا الصحراء دى فاضية.

الخطة طبعا هم تصوروا إنهم غرقوا الصعيد واتكلموا بالليل على هذا الأساس؛ فبيبان من هذا نواياهم ايه الحقيقة في العملية دى. هو الوقت أصلا دلوقتى بقى مش في صالحهم؛ يعنى إحنا كل ما الوقت بيمر وبنثبت أوضاعنا الداخلية وبنزود قواتنا المسلحة، هم بيقتربوا من الهزيمة لأن المد بيبعد يعنى.

النقطة الحقيقة الأساسية هي كيف نحمي خط الكهربا؟

سليمان: مستحيل يافندم يعنى ١٠٠٠ كيلومتر في صحرا على بعد العمران بيصل الى ٥٠ كيلومتر. هو إحنا عملنا بعض الحاجات الخاصة عملتها القوات المسلحة حطت لها ألغام مضادة. الهضبة، كنت كلمت الأخ فوزى على أساس إن يبقى فيها دورية، هي فيها دورية بالهاجانة بتاعة البوليس اللي هي يعني..

عبد الناصر: لأ.. هتعمل ايه؟

سليمان: مافيش فايدة فيها، انما الخط نفسه..

عبد الناصر: ماهو حماية الخط الحقيقة مسألة برضه للقوات المسلحة لدرجة إن أنا قلت لهم: بنلغم الخط كله ولكن عايزين نلغم ١٠٠٠ كيلومتر! وبعدين فيه جزء منه داخل المناطق. يعنى هو طبعا هييجى كل يوم والتانى على الخط لغاية ما نكمل عملية الرادار اللي هي في الجنوب ودي داخلة..

فائق: هو يافندم كان فيه زمان الكتابب بتاعة الحدود، اللي هي كانت بتبقى خفيفة الحركة برضه بعربيات بتبقى مجهزة، ولو كل كتيبة خدت لها قطاع وبتبقى دوريات متحركة.

سليمان: عيشتهم مستحيلة بيبقى أمرهم صعب.

عبد الناصر: هو أنا فاهم اللى فاكر الحرب التانية إحنا كنا بنطلع ونعمل دوريات على خط المياه والسكة الحديد بتاع الصحرا الغربية، بس ضد النزول من البحر والدوريات دى اتمسك ناس، بس بقى العملية ماهياش الحقيقة خفيفة الحركة زى دلوقتى، بينزل بالطيارة جنب العمود وناس بيحموا وناس بيشتغلوا.. يعنى اللى بيشتغل العملية فردين وممكن بيبقى معاه ناس واقفين بيحموا الطيارة، ولكن نبحث أيضا.

سليمان: مش عايز أكتر من عشر دقايق.

هویدی: یافندم.. هو بینزل بعید فی مکان منعزل ماعلیهوش حد، لکن هو بمجرد ما یشعر فعلا إن فیه دوریات ماافتکرش هیاخدوا هذا الاتجاه.

سليمان: انما بالنسبة للأبراج العادية إحنا عندنا منهم احتياطي، كنا جايبين احتياطي ٥٪ انما بقى ضاعوا واتسرق منهم نسبة كبيرة أوى! فالأبراج العادية عندنا منهم، الأبراج الخاصة هي دى المشكلة لأنها على معابر النيل أو على معابر الترع الكبرى ودى أبراج بيصل ارتفاعها الى ١٢٠ متر؛ هي دى اللي مش عارفين نحميها ازاى لأنها مانقدرش نحط فيها ألغام، وهي في وسط المدينة بيبقى فيها شئ من الخطر، غير إن احنا موفرين ليها حراسة من البوليس.

عبد الناصر: في وسط المدينة.. هينزل ازاى في وسط المدينة؟ مش هيقدر ينزل هو في وسط المدينة، هو هينزل بس في الصحراء.

رفعت: هو لو وضع ألغام في مناطق معينة يمكن يساعد يعني.

عبد الناصر: هو طبعا هينزل في حته دايرة يعني بتاعة ٤ متر ٥ متر، الطيارة بتنزل فيها.

رفعت: وهو بمجرد اتلغم هيبطل خالص العملية دى.

عبد الناصر: لأ.. هم حطوا بعض ألغام لكن هو الموضوع هل هنقدر نلغم الخط كله؟ هو ده! هم حطوا فعلا ألغام في بعض المناطق يبقى اذاً بالنسبة للكبارى اللي هي السكة الحديد والكبارى الأخرى الهامة بتدخل في خطة الوقاية. لما نخلص ده ندخل في ايه؟

سليمان: لأ.. إحنا في السكة الحديد لسه دلوقتي لغاية ما يخلص هم عندهم حوالي شهر.

عبد الناصر: آخره شهر؟

سليمان: آه.. بعد الشهر حتى مش هيكون عندنا خامات عشان نعمل بقية الكبارى فلازم نستورد.

عبد الناصر: نشوف نجيب خامات ايه المانع؟

سليمان: لازم نستورد.

عبد الناصر: يعنى هتعمل ستارة بكذا هتوفر كوبرى بكذا يعنى عملية اقتصادية، وبعدين شهر كتير لأن هو اللي باين إنهم بيشتغلوا في مدة القمر.

صالح: إحنا عندنا الكبارى اللي هي نجع حمادى وكفر الزيات بيشتغلوا حوالي ٢٠ - ٢٥ يوم والمقاولين العرب واخدين المرازيق.

سليمان: يعنى إحنا قلنا القبلى في ظرف ٢٠ يوم.

صالح: اللي هو أكثر تعرضا يعني ٢٠ - ٢٥.

عبد الناصر: القوات المسلحة عملوا في ٣ أيام! يعني يشتغل بالليل وبالنهار.

سليمان: وبعدين تصنيع الشبك الممدد كمان محتاج برضه وقت.

عبد الناصر: وبعدين بالنسبة للقوات اللى موجودة بالنسبة للجيش الشعبى، يعنى ممكن اللى يرمى حاجة وهتمشى هتوصل بعد ساعة، ممكن بالضرب عليها بالرشاش أو بالبندقية بتنفجر؛ الحاجات دى اتعرضت مدة طويلة.. فأى ضربة عليها هتنفجر!

عاشور: هو النهارده يافندم الفريق صلاح محسن جمع جميع الوكلاء المختصين واتكلم في النقط دي بالذات، الاجتماع بتاعهم خلص حوالي الساعة أربعة وأدى فكرة عن التعليمات الجديدة.

عبد الناصر: اتفضل يادكتور حجازي.

عاشور: لو سمحت لى يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

عاشور: فيه يافندم نقطة خاصة ببورسعيد عشان قرب امتحانات الثانوية العامة والصنايع العام وغيره، فأنا كنت بقترح إن احنا نعمل لهم امتحان في مصيف رأس البر؛ لأن الأولاد دلوقتي تعبانين فعلا والمحافظ اتصل بي ومش قادرين يذاكروا مش مطمئنين هيمتحنوا فين، فقلنا ننقل، هم مجموعهم ٢٠٠٠ نقول اللي هيروح مثلا ٢٠٠٠ والـ ٢٠٠٠ هيدخل جوه الجمهورية، أنا هتصل بوزارة التربية والتعليم نخصص لهم مكان للامتحان وهيعيشوا في راس البر.

عبد الناصر: يعنى إحنا كل التسهيلات بنعملها الحقيقة.

عاشور: أيوه.

حجازى: لو سمحت يافندم إحنا بدينا الجلسة اللي فاتت المؤسسات الاقتصادية، فبرضه هاستعرض بسرعة كده آثار الموقف بالنسبة للمؤسسات:

هو إحنا ابتدينا بالزراعة المرة اللي فاتت، وآخر حاجة كانت اللحوم والعجز الخاص بيها ٢٩/٦٨ هو نقص بنص مليون جنيه عن العام الماضي.

مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني: تحسن من ٣,٦ مليون عجز الى ٢,٦ مليون عجز. مؤسسة استصلاح الأراضي: ودى عبارة عن مصروفات وبالتالي أيضا العجز بتاعها نقص من ٢١٥ الى ١٠٤.

مؤسسة الغلال وتنمية الأراضى: الفائض اللى مفروض يروح للحكومة كان ١,٢ هو بعد المراجعة معاهم وصلناها الى ١,٦ مليون؛ على أساس إنه هيدخل فيه عملية استزراع الحدى السنة الجاية حوالى ١٠ آلاف فدان.

مؤسسة الكهربا: للأسف فيها انخفاض من ٨,١ الى ٧,٣، والطاقة فيها ٥٥٪ من الطاقة مستغلة والباقى غير مستغل.

فى قطاع الصناعة: فائض الحكومة فى الصناعات الغذائية كان ١,٨ ارتفع الى ٣ مليون. غزل ونسيج، كان العجز ٣,٩ مليون انخفض الى ١,٩.

التعاون الانتاجى: كان العجز الاعانة ٤٥١ ألف نقصت الى ٣٢٠، ومقترح نقل التعاون الانتاجى الى الادارة المحلية.

الصناعات الثانوية: كانت فائض الحكومة ٢,٧ السنة دي برضه ٢,٧.

مواد البناء والحراريات: بتاخد اعانة صادرات وبالتالى بتؤدى الى عجز فى الناتج النهائى انخفض من ٢,١ مليون الى ١,٦ مليون.

الصناعات المعدنية: ٣,٣ مليون عجز السنة دى ٤,٥ مليون.

الحديد والصلب، ۸۷۷ ألف السنة دى ۸۵۲ ألف.

الأبحاث الجيولوجية: ١,٣ مليون السنة دى زاد الى ١,٦ مليون، وده ناتج من الشركات طبعا التعدين تقريبا كلها.

البترول: كان فائض الحكومة ٨ نزل الى ٢ مليون، ولكن ده اتعوض فى الرسوم والإتاوة بتاعة البترول فدى داخلة كإيرادات فى الحكومة، ويمكن دى أحد أسباب إن ميزانية الحكومة زادت.

الصناعات الهندسية: وده برضه نتيجة بعض الاجراءات اللي خدناها من ٢١٦ ألف عجز الي فائض ٣٧٠.

الصناعات الإلكترونية: من ٢٢٦ ألف فائض الى ٣٣٢ تحسين.

المصانع الحربية: بعد ما ضمينا الطيران الفائض كان ١,٢٨٦ مليون، نزل فائض الحكومة الى ٢٤٠، ضمينا الطيران فطبعا العجز تساوى مع الفائض.

قطاع النقل والمواصلات: هو الطرق والكبارى الحقيقة هي بتعد باعتبار إنها بتاخد اعانة من الحكومة.

النقل الداخلي: فائض الحكومة من ٣٦٦ نزلت الى ٢٦٦.

نقل الركاب: فائض الحكومة من ٩٧ ألف الى ٦٨٦، وده نتيجة إن احنا تنازلنا عن الرسوم اللي كانت مفروضة على عربيات نقل الركاب، يعنى كان فيه فائض ماكانوش قادرين يسددوا، فعشان مايعجزوش سيبنالهم الفائض.

النقل البحري: كان عجز السنة اللي فاتت ٢,٩ مليون السنة دي ٨٦٤ ألف بس.

طيران العربية: ٧٤٤ ألف كان فائض السنة اللي فاتت السنة دى مافيش؛ هو في الواقع كان فيه فائض حوالي ٢ مليون إحنا سبناه في الشركة كمساهمة رأسمالية للشركة عشان رأس المال بتاعها الحقيقة بعد شراء البوينج مقداره بالنسبة للأصول المملوكة صغير جدا، يعنى رأس المال ٢ - ٣ مليون، وهم عندهم أصول رأسمالية مملوكة حوالي بما يزيد عن ١٠ مليون.. فإحنا كل الفائض الموجود سبناه.

هيئة قناة السويس: رغم الظروف الخاصة بالشركات العجز كان ٨,٥ نزل ٨,٣ مليون، يعنى برضه نتيجة التشغيل حافظت على نفس الموقف بتاعها.

قطاع التجارة.. البنك المركزي: فائض من ٧,٣ زاد الى ٨,٥.

تأمين: من ٥٠٠ ألف الى ٦٣٨ ألف.

مؤسسة التجارة: فائض كان ٥٦٠ ألف تحول الى عجز ٣,١٢٥ مليون، والسبب الرئيسى هو إن فيه اعانة صادرات حوالى ٤,٦ مليون، في الحاصلات الزراعية ١,٥ مليون، وفي الرز ٢,٢ مليون، وفي الفول حاطين مليون جنيه اعانة تصدير.

عبد الناصر: هو اعانة تصدير دى مش بنعمل لها صندوق لوحده بعيد عن الشركات؟

حجازى: هى داخلة دلوقتى فى المؤسسات سواء فى الصناعة أو فى التجارة، هو ده برضه اقتراح ممكن نستخرجها..

عبد الناصر: يعنى ده لا يعطى الصورة الحقيقة، طالما هندى اعانة تصدير وبنقول له: صدر يعنى لازم نعمل صندوق مستقل لاعانته.

حجازى: إحنا عندنا حصر لاعانة صادرات خاصة بالصناعة حوالى ١٥ مليون دلوقتى، وعن صادرات الخاصة بالتجارة حوالى ٢,٧ مليون. الأربعة بتوع التجارة اللى هى الخاصة بالحاصلات الزراعية بيقابلها ١٠ مليون فائض الحاصلات نتيجة تصدير الرز، فيبقى ١٠ زيادة. وطبعا الخزانة الى حد ما الـ ١٠ مليون الفائض بناخدها نمول موارد الحكومة، باعتبار إن ده قرار رسم على الرز مش كأرباح، بينما اعانة الصادرات عبارة عن خسارة وبالتالى بنمولها. فالخسارة بتحولها المؤسسات والفائض لأنه عبارة عن رسم اضافى على التصدير فبناخده موارد حكومة.. ده السبب يعنى، انما من المستحسن فعلا إنها يبقى صناديق ويبان الناتج النهائي. وأنا بعتقد إن لجنة الصناعة فى الفترة اللى جاية، يعنى إحنا عاملين دلوقتى دراسات دلوقتى مع الصناعة ممكن نعرض عليهم موضوع الأسعار واعانة الصادرات.

الثروة المائية: برضه عشان بورسعيد وبعض المناطق في خليج السويس مابتشتغلش فالاعانة زادت من ١٢٠ ألف الى ٢٧٠ ألف.

السلع الغذائية: دى سلع وزارة التموين الفائض كان ٥٤٠ الى ٥٩٠ طبعا.

المؤسسة الاقتصادية القوات المسلحة: كانت ٥٠ ألف ٨٥ ألف فائض.

المضارب: من ٢٨٦ ألف فائض الى ٣٣٤ ألف زادت.

المطاحن والمخابز: من ٣٥٧ ألف الى ٧٠٢ ألف.

السلع الاستهلاكية: من ٤٧٠ ألف الى ٦٠٠، كل ده فائض.

السلع الهندسية: ودى مؤسسة برضه من الجديدة من ١٥٠ الى ٤٢٠ ألف.

الفنادق: موقفها مازال عجز ٢,٢ لسنة اللي فاتت الى ٢,٩ السنة دى، هو الحقيقة فيه جزء بنرجله يعنى مش كلها بنموله.

قطاع الاسكان والمقاولات: المؤسسات فائض الحكومة في مؤسسة الإنشاءات المدنية ٢٧٠ الى ٣٦٠.

مقاولات المباني: من ٥٢ ألف عجز الى فائض ١٦٥ ألف.

الاسكان والتعمير: ٤٤,٦٠٠ ألف نقص الى ١٥ ألف.

التعاون للبناء والاسكان: عجز ٧٣٣ نزل الى ٣١٣.

مؤسسة الأدوية: فائض الحكومة كان ٨٢٠ ألف السنة دى ١,٩٠٠ مليون.

السينما: من ١٨ ألف فائض الى ١٧٥.

بهذا الشكل الموقف الخاص بالمؤسسات جايب لى صورة، يعنى ما وراء هذا يمكن يدى صورة أحسن شوية بنمو خاص بالقطاعات الرئيسية. يعنى هو الصناعة الشركات يعنى أنا جبت رقمين تانيين برضه يدوا صورة عن التحسن اللى حاصل السنة دى عن السنة اللى فاتت؛ إن فائض العمليات الجارية الخاصة بالشركات ارتفعت الصناعة من ٦١,٦ الى ٨٤,٢، يعنى الأرباح زادت حوالى ٢٠ مليون حوالى ٣٠٪.

بالنسبة لقطاع النقل: للأسف يعنى ٩,٩ كان الفائض السنة اللي فاتت نزل الى ٦,٤، ومعروف يعنى العملية لأنه حجم النقل انخفض الحقيقة.

قطاع التجارة والتموين: الحقيقة كان هنا الصورة ١٩ مليون في العام الماضي السنة دى ٣٤,٩ مليون. ده عبارة عن مؤسسات التأمين والتجارة والقطن والبنك المركزي ومؤسسات التموين من ١٩،٧ الى ٣٤، والحقيقة دى اللي بينت الصورة هل فيه نشاط وفيه نمو ولا لا وايه تأثيره على الفائض.. فده بيدي تحسن الحقيقة برضه في القطاعات.

الاسكان: تقريبا الموقف زي ماهو.

شركات الأدوية: من ٤,٥ مليون الى ٧,٤ مليون.

عبد الناصر: أرباح يعنى؟

حجازى: نعم يافندم أرباح ده بيدى للصورة العامة. بقية القطاعات طبعا القطاعات الرئيسية كلها بتدى اتجاه فى النمو فى فائض. بالشكل ده يبقى الموازنة الخاصة بالعمليات الجارية تدينا صورة هى أحسن الحقيقة من السنة اللى فاتت. هو ملخص العجز الخاص بالموقف كله إن الهيئات العامة كان العجز السنة اللى فاتت ٢٦,٦ مليون نزل الى ٣٣، المؤسسات الاقتصادية من ٣١,٦ الى ٣٩،٠ فالموقف العام فى العجز فيه التحسن. والفائض اللى جاى برضه من الهيئات، هو الهيئات نقصت بسبب السكة الحديد والبريد بالذات لأن فيه ١٠ مليون، ومع هذا العجز فى السكة الحديد والبريد الموقف فيه ٢,٦ مليون فائض.

المؤسسات الاقتصادية: كان الفائض ٣١ متاح للحكومة السنة دى ٤١، يعنى فيه حوالى ١٠ مليون.

صناديق التمويل: طبعا الموقف برضه من ٤,٩ الى ٥,٧.

بعد كده يافندم موضوع الاستثمارات أنا هسيبه للأخ سيد جاب الله، على اعتبار إن هو محل مناقشة. اذا كان تسمح لى أكمل الموازنة العامة عشان الصورة الخاصة بالميزانية.. يعنى هو الجزء الأخرانى فى الميزانية هو إحنا عاملين اطار الميزانية على أساس استثمارات ٣٣٠ إحنا متفقين مع الأخ جاب الله، انما التوزيع هيحدث عليه تعديل طبقا لما يدور فى المناقشة هنا.

برضه هدى صورة صغيرة خالص لامكانية التمويل من الأموال المتاحة لو عندى ٣٣٠ مليون استثمارات؛ التمويل الذاتى اللي جاى من القطاعات ٦٥ مليون، القروض الخارجية إحنا عاملينها في حدود ٤٨ هي ٦٠ مليون. يعنى عاملين حسابنا على ٦٠ مليون قروض خارجية والباقى عبارة عن قروض محلية ومساهمة.

الجزء الأخراني في الميزانية بيمثل التزامات واللي احنا بنسميها التحويلات الرأسمالية، وهي فعلا إحنا بنضع فيها كل الأرقام المستحقة على القطاعات كلها سواء حكومة أو الهيئات العامة أو المؤسسات الاقتصادية؛ بتبلغ هذه التحويلات السنة دي حوالي ٢٦٤ مليون، ده اذا كنا بنحط أقساط مضبوطة ومحسوبة تمام على كل المستحقات اللي على الحكومة. جملة التمويل الذاتي اللي فيها حوالي ١٤٨ مليون. يعنى المتاح من التمويل من ٢٦٤ – ١٤٨ ممكن ندفعهم من بند القطاعات؛ يبقى عندنا عجز في التحويلات عبارة عن ١١٥ مليون. ده بالنسبة للالتزامات، طبعا اللي بيحصل إن الميون بنعيد جدولة الأقساط والديون أو بنأجل سداد بعض هذه الديون الي سنوات مقبلة.

آخر حاجة صندوق الطوارئ: وده برضه بيدى صورة يعنى أقسى شوية من السنة اللى فاتت، هو إحنا بناخد فيه دعم عربى كمورد الـ ١٠٧، وبعدين متطلبات الطوارئ اللى هى عبارة عن القوات المسلحة ٨٥، والباقى حوالى ٢٢ مليون للأمن القومى للدفاع المدنى ولوزارة الشئون الاجتماعية فبتوصلنا الى ١٠٧ دفاع عن مقاومة المتطلبات الاضافية للقوات المسلحة، ٢٥ مليون احتياطى.

وبعدين تقديرات الموارد السنة الجاية: موارد استثنائية ١٠٨ بتاعة الدعم العربي، وبعدين عندنا إعانات اجتماعية كنا مقدرين ١٠,٥ ولكن ماقدرناش ناخد اجراءات في خلال العام الماضي. معونات أغذية: جايلنا قمح السنة الجاية فيه معونات ١٩٠ ألف، الأخ حسن بلغنا عنها ٥,٧

مليون.

مجموع الالتزامات الخاصة بالطوارئ: ١٤٠ مليون المتاح بس بيقل بعجز قدره ٢٠ مليون؛ فصندوق الطوارئ بيدينا عجز قدره ٢٠ مليون، لو ضفنا له زى السنة اللى فاتت عجز المؤسسات ٣٠ يبقى حقيقة العجز في صندوق الطوارئ ٥٠ مليون. ده على أساس إن القوات المسلحة واخدة ٨٥، والمهاجرين والدفاع المدنى والصحة ومكافآت للطلبة، كل ده بيوصلنا الى ١٠٧، والقوات المسلحة حاسبين لها ٢٥ اضافى. إحنا السنة دى حطينا ٧ مليون احتياطي للطوارئ المجموع ١٤٠، لو ضفنا له ٣٠ لعجز المؤسسات زى السنة اللى فاتت يبقى ١٧٠، كل المتاح من الموارد حوالي ١٢٠ يبقى الصندوق فيه ٥٠ مليون عجز؛ لذلك بنقترح إن الـ ٢٥ مليون بتوع القوات المسلحة يجمدوا.

الصورة العامة على هذا الأساس، بما فيها كل الأرقام اللى أنا قلتها بما فيها القوات المسلحة مع مافيش أى ضرايب ولا أى رسوم مع سداد العلاوات لكل الناس وكل الاجراءات اللى احنا عملناها؛ ممكن توصل الى عجز تمويلى حوالى هى أصل العجز ٢٥٩ مليون، إحنا مأجلين قروض ومأجلين تقليل احتياطيات، وبنتفق مع الأخ حسن عباس على المبلغ اللى هيأجل بقروض خارجية؛ فيبقى تمويل بالعجز ٩٦ مليون جنيه.

وده تقريبا في حدود السنة دي دون اتخاذ أي اجراءات.

جاب الله: لو ناخد كل الأرقام المتاحة دلوقتى ونشوف دلالتها الاقتصادية، فممكن التعبير عن دلالاتها الاقتصادية في عبارة واحدة.. إنه الدفاع واخد اعتمادات أكبر واستثمارات واخده اعتمادات أكبر، والعجز في ميدان المدفوعات أقل مما كان عليه في الميزانية النقدية في الـ ٨ سنين اللي فاتت.. دى الصورة العامة.

وعجز ميدان المدفوعات اللي هو أقل مما كان عليه في بضع السنوات السابقة، الجزء الأكبر منه ٥٠ مليون والجزء الأكبر منه ٤٨,٩ ده لسلع الطوارئ الخاصة بالجيش. يعنى في الواقع إنه الميزان الجاري بالنسبة للتتمية المدنية والاقتصادية والاجتماعية عجزه بسيط مليون – اتنين حاجة بالشكل ده.

فى تقدير الموارد اللى لازمة اللى ممكن تخصيصها للاستثمار المقترح اللى كنت قدمته فى ديسمبر الماضى، كان بيقترح موارد بعد مناقشات فى اللجنة، المناقشات طبعا كانت مفيدة جدا لأننا تبادلنا وجهات نظر والصورة اتضحت أكتر، ودى كمان ادت فرصة لتفاهم أوسع مابين الخزانة والتخطيط. انتهت اللجنة الى وجود موارد مقدرها ٤٠٢ مليون بدل ٤٠٧، قدرت إن القوات المسلحة هتحتاج الى أى حال فلوس خلال السنة فجنبت لها ٢٥ مليون، فأصبح الفائض لكل أنواع الاستثمار المختلفة الى حال دو المستثمار المختلفة الى حال السنة فجنبت لها ٢٥ مليون، فأصبح الفائض لكل أنواع الاستثمار المختلفة الى حال السنة فجنبت لها ٢٥ مليون، فأصبح الفائض لكل أنواع الاستثمار المختلفة الى حال السنة فجنبت لها ٢٥ مليون، فأصبح الفائض لكل أنواع الاستثمار المختلفة الى حال المؤلفة المؤل

بالنسبة لتوزيع استثمارات المغطية هذا المبلغ...

أولا: بالنسبة للموارد في القطاع العام، فيه موارد محتجزة سواء أكانت من الفوائض أو الفائض المحول أو المدخرات اللي بتحتجز وبتروح القطاع العام.. شهادات الاستثمار صندوق البريد وغيره.. ده كله بيكون ٣٧٧,٧. القطاع الخاص: تم الاتفاق على مدخراته بـ ٤٣ مليون منهم ١٥ في شهادات الاستثمار وتوفير البريد، والباقي في استثمارات في مسائل خاصة.

صندوق الطوارئ بما فيه اعانة الدعم العربية: ١١٩ ومدخرات أخرى حقيقية ١٠، يبقى المجموع ٥٥٠، اذا شلنا منها جميع أنواع العجز الجارى بالأنواع المختلفة ١٩٨ يبقى الطاقة التمويلية المحلية المتاحة ٣٥٢,٢. اذا ضفنا لها المدخرات اللى هتيجيلنا من الخارج في صورة عجز في ميزان المدفوعات مقدارها ٥٠ يبقى ٢٠٤؛ دى طاقة التمويل المحلية والخارجية، هنخصم منها الزيادة المحتملة في اعتمادات القوات المسلحة قدرها ٢٠؛ يبقى الموارد المتاحة للتمويل من المصادر المحلية والمصادر الخارجية ٣٧٧ مليون في الزيادة في اعتمادات القوات المسلحة، بالاضافة للزيادات اللى خدتها القوات المسلحة عن العام الجارى الحالى اللى احنا فيه.

التانى: إن التمويل المحلى للاستثمارات تم تدبيره من مدخرات حقيقية، وبالتالى مايلقيش أعباء على المجتمع المستهلك.

التالت: إن العجز في الميزانية النقدية - اللي هو ٥٠ مليون جنيه - يعتبر عجز كبير جدا ومناسب بالمقابلة لكل السنوات السابقة الـ ٨، ومنه ٤٨,٩ لسلع الطوارئ الخاصة بالقوات المسلحة.

نتيجة تقرير استخدام مجموع الفوائض المتاحة من الاستثمار والحد من المخزون أو التغير في المخزون، هنجد الاستثمار في خطة العام الحالى اللي مسموح له هيزيد عن خطة العام الحالى مراكم معدار ٢٠ مليون جنيه أو ٢٢ مليون جنيه.

بالنسبة لتوزيع الموارد على الاستثمارات المختلفة: تم الاتفاق على تخصيص استثمارات للقطاع العام.. الاستثمارات الموزعة ٣٠٥، وترك حوالى ١٠ مليون استثمارات غير موزعة تقوم بتوزيعها اللجنة الوزارية لشئون الاقتصاد بحسب الحاجة من القطاعات المختلفة، ثم هناك جُنب ١٥ مليون من هذه الاستثمارات لمشروعات خطة اعداد الدولة للحرب واستثمارات ثابتة للقطاع الخاص مقدارها ٢٨؛ يبقى اجمالى الاستخدامات الاستثمارية الثابتة أو التكوين الرأسمالى ٣٥٧، يضاف اليها الـ ٢٠ في المخزون السلعى يبقى حجم الاستثمارات ٣٧٧، ماأضفناش هنا تمن الأرض وهو حوالى ٨ مليون

ودى ماتمثلش مدخرات لأنها موجودة وقائمة فممكن اضافتها على حد الاستثمارات اللي بنقول عليها اللي هي ٣٠٥ للقطاع العام.

بالنسبة لتوزيع الاستثمارات واحتياجاتها للنقل الأجنبى والمحلى: نجد المكون الأجنبى للاستثمارات الموزعة للقطاع العام ٩٦٫٥ مليون، ونقدر نقول هيوصل لحد ١٠٠ مليون لما ندخل الاستثمارات الغير موزعة وخطة اعداد الدولة للحرب. من المكون الأجنبى الجزء النقدى الحر ٢٦ مليون، ونقد الاتفاقيات ١٨٫٨، والتسهيلات ١٠٠؛ ده طبعا يمثل قصور في استخدام التسهيلات، إن التسهيلات لو كانت بتستخدم بمقدار أوسع.. أولا: كانت تمكنا من إن احنا نستثمر حجم أكبر، وثانيا: إنها تسهل علينا السداد. انما ده معناه إن احنا كنا بنستخدم تسهيلات ٥٠ مليون إن احنا بنسد استثمارات السنة على سنتين.

بالنسبة للانتاج: إحنا عملنا تقدير مكتبى خدنا فيه المشروعات المنتجة والمشروعات المنتظرة إنها تنتج فى خلال السنة وقيمة التشييد فى خلال السنة، وقدرنا إن الانتاج هيزيد بـ ٦,١٪. برضه آخد السؤال اللى سأله الدكتور حلمى مراد اللى كان مستكتر النسبة، أنا بقول تقدير يعنى أدق ما يمكن كتقدير مكتبى، انما أطلب برضه من السادة الزملاء إنهم يوافوا التخطيط بتقديراتهم الفعلية أو من عندهم علشان تكون الخطة أكثر واقعية.

هذه النسبة من النمو في الانتاج يقابلها نسبة نمو في القيمة المضافة بمعدل ٥,٣ عما كان مستهدف، في خطة السنة دى بالنسبة لنمو القيمة المضافة منتظر إنها تبلغ في القطاعات السلعية نسبة عالية ٧,٥ عن المستخدم في الخطة الحالية، ومعدل النمو في قطاعات التوزيع ٤,٨ وقطاعات الخدمات ٥,٣ يعنى برضه حاولنا إن احنا نركز على القطاعات السلعية اللي هي بتضع الأساس المادي للتتمية الاقتصادية.

العمالة: طبعا هتكون زيادتها قائمة انما محدودة، منتظر اتاحة ١٥٤ ألف فرصة عمل جديدة في الخطة، وطبعا مع المشروعات الكثيفة لرأس المال لكن مابتزيدش العمالة بمقدار كبير، وعلى كل حال يعنى المشروعات كثيفة الاستخدام لرأس المال مرغوب فيها في هذه المرحلة؛ لأن هي اللي بتدعم معدل النمو في السنوات المقبلة.

القطاعات السلعية: منتظر توافر ١١٣ ألف فرصة عمل فيها، كما يستهدف تحقيق ٤١ ألف فرصة عمل جديدة في قطاعي التوزيع والخدمات.

بالنسبة للأجور: معدل زيادتها ٥٪ في الخطة، خطة العام القادم منتظر أن تبلغ الزيادة في القطاعات السلعية ٥,٦، وفي قطاعات التوزيع والخدمات ٤,٧ و ٤,٦ على التوالي.

دى الصورة اللى توصلنا لها فى اللجنة، وادينا فيها استثمارات للقطاع العام موزعة مقدارها ٣٠٥. وهناك يعنى كما لمست – وزى ما السيد رئيس اللجنة نقلت له – يعنى حاجة ملحة الى شئ من التوسع فى الاستثمار بالنسبة للقطاعات اللى تكون عندها ارتباطات ماتقدرش تقلفص منها ناتجها استكمال مشروعات قائمة؛ يعنى فى الوقت اللى احنا عايزين نبنى فيه بنحارب بإيد قدرنا نزود الموارد فى الايد اللى بتبنى والايد اللى بتحارب، انما يبدو إن الزيادة فى التنمية كان ممكن تحتاج الى معالجة، والسيد رئيس اللجنة ممكن يتفضل بشرح نقطة الطلبات اللى بتحتاج إليها بعض القطاعات بصورة ملحة.

زكى: أنا أفتكر إن احنا سبق كنا عرضنا الميزانية النقدية فى المجلس، وكنا اقترحنا إن العجز حوالى ٦٤ مليون جنيه، وبعد كده جدت ظروف زودت هذا العجز؛ لأنه المقدم الاستثمارى بالنسبة لعملية النتمية فيه زيادة ١٠ مليون جنيه عملات حرة و ١٥,٨ مليون عملات حرة و ٢ مليون جنيه اتفاقيات؛ فيه زيادة في المقدم الاستثمارى عن اللى كنا عاملين حسابه فى النظام الأولاني.

فى الجيش كان فيه زيادة ١٠ مليون جنيه والبترول ١٤ مليون جنيه، فبالتالى العجز زاد من ٦٤ مليون الى ٩٨,٦، التوزيع الـ ٩٨ إن الخطورة هنا إن جانب كبير منه فى العملة الحرة اللى هو حوالى ٢٠,٧٤ مليون جنيه وزيادة العجز ٥٥,٩ مليون.

الحقيقة إحنا بحثنا الموضوع وشوفنا ايه الامكانيات، فأول حاجة لمستنا الاستيراد.. هو واضح الحقيقة إنه يكاد يكون من المستحيل أن نضغط الاستيراد على الأرقام اللى احنا أخذناها في الاعتبار؛ لأنها مواد أولية لازمة الصناعة وأهميتها في التصدير أو في الاستهلاك المحلى أو مواد تموينية. يعنى تقديري إن أي مساس من الاستيراد هيتعبنا كتير، وتقديري الموافقة على حاجة ٣ - ٤ مليون جنيه. يعنى مش دى العملية اللي نقدر نعمل فيها حاجة.

وبعدين بالنسبة للمقدم الاستثمارى، إحنا بحثناه الحقيقة فى اللجنة وبرضه تبين لنا إن جانب كبير منه ماهوش استثمار بالمعنى الحقيقى أد ماهو احلال وتجديد وتدبير وبعض قطع غيار؛ فكان من الصعب برضه إننا نحاول نقلل خصوصا إن فيه جانب كبير منه لعمليات سريعة الناتج زى البترول.. فالتزمنا إننا ناخد الأرقام دى.

فإحنا كنا بنبحث في امكانيات لسد هذا العجز بالنسبة للعملات الحرة، يعنى كان فكرى إننا الآتى: إن احنا نحاول ناخد - وفيه احتمال لهذا - حاجة بتاع ٥ مليون جنيه من المواد الأولية بنشتغل فيها، جايز يعنى فيه احتمال إن احنا نحصل عليها في خلال السنة الجاية.

فيه كمان احتمال كبير إننا نحصل على مواد أولية ومواد تموينية بحوالى ٥، ٦ مليون جنيه علاوة على انخفاض فى الميزانية؛ لأننا نجحنا فى الصفقة الأخيرة إننا نجيب ٣٠٠ ألف طن قمح والسداد هيبدأ بعد سنة، ولذلك إحنا هنطرح المناقصات على أساس إن مافيش سداد السنة دى بالنسبة للقمح والسماد والأدوية والأصباغ وفى المبيدات الحشرية. دى بتكون رقم كبير فى تقديراتنا على أساس إننا يعنى السنة دى بالذات نحاول نركز على المسائل الاستراتيجية والمواد التموينية الموفرة، والسنة الجاية انشاءالله يبقى نحاول نحل المشكلة بجدولة بعض المبالغ اللى تكون مستحقة.

ده يمكن يدينا فرصة فى حدود ٦ مليون جنيه، وبعدين أنا كنت كلمت الفريق فوزى النهارده واتفقنا إن أرقامه ينزلها تانى بعد ما اتفقت معاه. يعنى بريحه بعد ما زودت له اللى بيشتغل فى اليومين دول لغاية أول الميزانية الجديدة، ومشينا له عملية يوغوسلافيا كلها القديمة والجديدة؛ فهو أصبحت أرقامه بالوضع الجديد توفر له ٦ مليون جنيه من العجز.

بعد كده إحنا برضه كنا آخدين شوية اجراءات تشجع عمليات للحصول على النقد الأجنبى من السياح أو مدخرات المصريين في الخارج بنحضر للعملية دي، يمكن نقدر لو نجحنا فيها نجيب حاجة بتاع م مليون جنيه. بعد كده مافيش مفر إننا نحاول الحصول على قرض مباشر، وإحنا فعلا قدرنا في هذا والاحتمالات موجودة إننا إحنا بنتكلم على إننا نحصل على ٢٠ مليون جنيه قرض مباشر، وفيه امكانيات إننا نحصل على جانب منه بضمان البنك المركزي. والحقيقة أنا عاوز أبعد ضمان البنك المركزي لأنه دلوقتي سمعته كويسة في السوق العالمي ومافيش قسط مستحق عليه، فمش هاقعد أدخله في احتمال إننا هنتأخر مثلا في السداد. فبنتفاوض على أساس إن احنا عندنا طاقة بترولية كبيرة في السنوات الخمسة التالية من سنة ٧٠ فيما فوق، لأن أنا بقول: نبتدي من ٧٠ من المبزانية النقدية بتاعة سنة ٧٠.

فإذا قلنا: إن مليون طن بترول اضافة مش من الحصيلة العادية، نحاول إننا نقول إننا بنلتزم ببيعه وسداد هذا القرض بيكون مليون طن بـ ٤ مليون جنيه \times ٥ بـ ٢٠ مليون جنيه. وإحنا بنتكلم على كده وأعتقد اذا ماكانش متفائل أوى إننا نقدر نخلص المسألة دى فى خلال الشهرين الجايين انشاءالله. يعنى وفيه كلام وفيه احتمالات وعروض بنتكلم فيها، اذا نجحنا فى اللى بقوله ده يبقى نقدر نغطى حوالى ٤٠ مليون، يتبقى $\Upsilon - \Upsilon$ مليون جنيه بندبره من امكانياتنا الداخلية.

الاتفاقيات العجز فيها حوالي ٥٦ مليون.

هو الواقع إن احنا النهارده مديونتنا للدول الشرقية حوالى ٣٠ مليون، إحنا المتاح لنا ٥٠ مليون، هو المشكلة بينا وبينهم إن فيه سبب يعنى إحنا بنحاول باستمرار نطلع بالـ ٣٠ لـ ٥٠ وكنا نغطى ويستوردوا تانى، أنا باحب دايما أستنى عند الـ ٥٠ عشان يبقى أكبر قدر ممكن حصلت عليه عشان ماعجزش في الاستيراد من النواحى الأخرى.

فأنا بعتقد إننا ممكن نشتغل في ٢٠ مليون، وأنا اديت تعليمات المرة دى وأنا اتفقت مع الدول الشرقية في مفاوضاتنا معاهم؛ إن احنا بدل ما بنشتغل شهر بشهر وهم بيشتغلوا بتخطيط وإحنا بتخطيط، فأنا أستورد من الآن السلع بتاعتي كلها بتاعة السنة.. بعضهم أو جانب كبير منهم وافق. هي دى تفيدنا إحنا لأن الواقع أنا لما بستورد بقدر آخد سلعي كلها أما هو هيستورد منى وهيرجع يكلمني بعدين لما تيجي المحاصيل، طبعا مش هقدر أديله اللي هيطلبه كله لكن يعني نأجل الاشكال.. أكون أنا استوردت القدر اللازم لي، ويبقى مشكلة التصدير نواجها بعدين؛ لأن المحاصيل أغلبها في أواخر السنة وأنا استيرادي في أوائل السنة، وده بدى انتهز الفرصة دى نقدر نطلع الـ ٣٠ لـ ٥٠ ويبقى بالطريقة دى حلينا المشكلة اللي هي الـ ٢٠ من الـ ٥٥.

النقطة التانية: الفرق التاني ده هو إنه فيه مستحق علينا أقساط، الجانب الكبير من الأقساط طبعا بندفعه في البنك المركزي بالجنيه المصرى؛ هي المسأله بتيجي لما هو بيجي يشتري بيجيب بضايع، فإحنا مابنتبعش النظام اللي بيشتري بيه البضايع ولكن دى بتبقي لما بنتفق معاه على جدول الواردات والصادرات، والفرق يسدد كل الأقساط المستحقة أو ما يستحق منه.. تطلع عسكرية التزامات خاصة تعاون اقتصادي سد عالى. يعنى تبقى المسألة كله على بعضه في تقديري في العملية دى إحنا بنقدر نجدول مبلغ بطريقة غير مباشرة تطلع ب ١٠ – ١٢ مليون جنيه.

يتبقى حوالى ٢٥ مليون جنيه، أنا باعتقد إننا بقى مع الوقت بنقدر نحاول نشوف طريقة ما بشكل أو بآخر.

أنا برضه ولو على هذا بقول: إنه برغم هذا طلبت من السيد على صبرى وقدمت له كشف اجمالى، وبالتالى بعض الواردات اللى كلمته عليها اذا كان من الممكن لبعض السلع لأن احنا خدنا من الروس ٣٠٠ ألف طن قمح وكنا بناخد ٥٠٠ و ٢٠٠؛ فبناخد كميات زيت أكثر من اللى خدناها السلع دى كلها، فأنا اترجيت اذا كان من الممكن بعض هذه السلع نقدر ناخدها منهم، طبعا دى تساعد كثير على سد العجز.

هم أثاروا بطريقة غير مباشرة أنا اتكلمت معاهم يعنى نشوفهم، ووزير التجارة كان كلمنى وطلب إنه يتكلم معايا يشوفنى، يعنى قلت له: انشاءالله، فكان هو بقى النقطة اللى بيثيرها هو بيقول: يعنى إحنا مش مطمئين أوى الى مدى قدرتكم على السداد؛ يعنى كفاية كده أو فى الحدود دى أى مديونية زيادة عن كده بيبقى فيه صعوبة، لكن إحنا بنتكلم معاهم. مثلا لما العملية بتاعة السلع الغير تقليدية، ماكانوش مصدقين إنها هتمشى ٢٠ مليون لو يمشى منها حتى ١٠ - ١٢ مليون بتدينى التشجيع مافيش شك.. فالبترول الامكانيات المختلفة امكانية التوسع فى استغلال الطاقات المعطلة.

ودى عملية أثارها وزير تشيكوسلوفاكيا، ودى فعلا لو نعمل عمليات خارجية زى عملية السماح المؤقت إنى أشغل الطاقة المعطلة من الخارج وتتصدر كلها؛ طبعا هيبقى فيه ربح للصناعة عبارة عن توفير نقد أجنبى، وفى الوقت نفسه يناسب تكاليف انتاج يمكنى إن أنا أدى دفعة أكتر للتصدير. طبعا العمليات دى كلها بتاخد وقت، لكن يمكن تساعد إننا نحاول إننا نسد جانب من هذا العجز.

على كل حال إحنا حاطين هدف أمامنا إننا نحاول ما أمكن إننا نسد العجز طالما حر؛ لأن ده الأخطر اللي من العسير إننا نجد فرصة نتحرك فيها، ومع الوقت نعرض على سيادتك امكانيات التنفيذ.

عبد الناصر: قبل ما نكمل أنا كنت عاوز أنكلم في نقطة الأول الحقيقة اللي هي نقطة المينا، برضه أنا باتصور إن اليهود لو حبوا يعملوا لنا ضربة كبيرة هييجوا يضربوا اسكندرية، فإذا ضربوا اسكندرية هي دلوقتي المينا الوحيدة اللي احنا بنعتمد عليها، وطبعا اذا ضربوا اسكندرية ماحنا هنضرب لهم وهنضرب لهم مراكبهم، ويعنى مجهزين برضه خطة لهذا. ولكن هو الحقيقة اللي أنا برضه عاوز أقوله والأخ صدقي بيتولاه اذا ضربوا اسكندرية مش عايزين الدنيا توقف، ازاي؟ من النهارده مانستناش زي ما استبينا في السويس، والعمليات دي اتكلمنا في هذا الحقيقة الجلسة اللي فاتت أو اللي قبلها. النهارده عايزين ايه؟ إفرض اسكندرية انضربت ازاي هنجيب البترول؟ ازاي هنجيب القمح؟ ازاي هنجيب الحاجات دي في الفترة لغاية ما نرجع المينا تاني الي العمل؟ الحقيقة في هذا لازم نكون عندنا خطة كاملة وإذا كنا عاوزين نجهز حاجة لازم نجهزها.

سليمان: هو مؤسسة البترول معايا كانوا بيدرسوا..

عبد الناصر: آه.. بس بيدرسوا لإمتى؟!

سليمان: لأ.. يعنى بيحضروا الدراسة، وبعدين أبوقير بتحاول هيئة السويس مع البحرية إنها تشتغل فيها برضه.

عبد الناصر: بيشتغلوا جزء مش في المينا.. بيشتغلوا جزء، بس الغرض منها تشغيل قناة السويس مش يعني.. المينا هتبقي عسكرية هناك هتاخد سنين دي.

سليمان: أيوه.. ما هى دى الاجراءات اللى يجب إنها تتخذ، فطبعا المينا مش ممكن! يعنى هو سد المدخل هو أصعب حاجة فى المينا.. يعنى سد المدخل بواسطة مركب أو حاجة، انما دى يمكن اللى تعطل من المينا، انما أى حاجة تانية ممكن علاجها. اذا أمكنا البترول نطلعه بره، يعنى البترول لدرجة ناقلات البترول مثلا مؤكد هتعمل خسائر كبيرة.. يعنى الزيت يعوم على المياه ويعمل حريقة.

عبد الناصر: طب هل ممكن ننقل مينا البترول بره المينا؟

سليمان: عاملين دراسة، وأنا النهارده حتى قلت لمشهور: لازم يركزوا على الدراسة دى ويجيبوا لنا أسرع نتايج مع مؤسسة البترول.

جمعة: المينا بتاع العلمين يافندم بتاع البترول بره وهم عاملينها، الهيئة ممكن بالتالي يطبقوها في اسكندرية.

سليمان: إحنا عايزين أبسط من كده عشان تتعمل بسرعة.

عبد الناصر: المهم يوم ما يحصل حاجة مانجيش تقولوا لى: الدنيا واقفة وماعملناش حاجة! يعنى الدراسة بتخلص في يومين والشغل بنبتدى نشتغل فيه، عاوزين فلوس بنديكوا فلوس لأن قعدنا نقول تأهيل الدولة للحرب ولا جهزنا ولا حاجة لما جينا السويس غرقنا!

سليمان: يعنى المشروعات أصلها لا حصر لها، يعنى هو لما اعتمدنا ٢٥ مليون السنة اللي فاتت يعنى انطلب منهم مبلغ كبير برضه.

عبد الناصر: لأ.. يعنى فيه حاجات أساسية، يعنى المينا النهارده بصرف النظر عن المشروعات والحاجات التانية، المينا اذا اتقفلت طب عايزين قمح هانجيبه ازاى؟! عندنا قمح ودقيق آهو وبنشوف شهرين شهر ونص..

زكى: هو الحقيقة من الناحية دى إحنا ممشيين حاجة أول مرة السنة دى، الحقيقة إحنا فاتحين خالص يعنى إحنا أول مرة عاملين اعتمادات مفتوحة على أساس إنه نحول كل امكانياتنا لأن المواد المخزونة بتبقى داخل البلد.

عبد الناصر: يعنى ممكن ياريت نزود لكن لأ.. عندك قمح قد ايه؟

مرزبان: شهرین.

زكى: شهرين ده غير الجديد ده كله اللي جاى في السكة؟

مرزبان: اللي جاي لسه.

زكى: يبقى مش شهرين!

عبد الناصر: طب هيغير في شهرين هيكون الشهرين فاتوا!

زكى: لأ.. جاى قبل شهرين، يعنى فيه جاى دلوقتى وفيه جديد غير القديم.. ده غير القديم وغير اللى متعاقد عليه وغير اللى أنا بقول عليه الـ ٣٠٠ ألف.. يعنى فيه عقود قائمة في تنفيذها.

عبد الناصر: في الشهر بنستهلك قد ايه؟

مرزبان: ۱۷۰ ألف.

عبد الناصر: ١٧٠ ألف في الشهر؟!

زكى: يعنى إنت عاوز دقيق مثلا عندك دقيق أد ايه؟

مرزبان: لأ.. أنا مش عايز دقيق أنا باتكلم على القمح.

زكى: ماعلش.. وأنا بقول كمان نقطة، هل يستاهل معاك إنى أجيب لك دقيق كتير فورا؟

مرزبان: لأ.

عبد الناصر: لأ.. مش عايزين دقيق يسوس ويدود زي..

مرزبان: أنا راجعت الشحن وقفته.

زكى: لأ.. مانا عارف العملية دى.

مرعى: في الظرف الطارئ ده يافندم يصح نجيب كمية دقيق.

عبد الناصر: دقيق؟

مرعى: آه.. وتتعرض للتسويس، في الظرف الطارئ اللي احنا فيه ده يعنى المسائل ماتتاخدش على الأحسن ايه يعنى بتتاخد على المتاح ايه!

زكى: يعنى إنت عندك المحصول داخل..

مرعى: يعنى أنا متهيألى ده مبدأ ماتقباش، طب ما إحنا أكلنا دقيق مسوس من السنة اللي فاتت كلها.

عبد الناصر: مدود مش مسوس، يعنى أصل من كتر التقارير اللي قريتها كل ما أمسك لقمة أفتكر التقرير والله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: خلص المدود ولاً! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرعى: هل الدقيق سعره أحسن؟

زکی: آه.

مرعى: وسعره العالمي أحسن؟

زكى: تقدر تجيب منه ببلاش شوية لأن الدول..

مرزبان: مش هیکفی ۱۰ شهور یعنی.

عبد الناصر: عندك دقيق كام شهر؟

مرزبان: أنا عندى دلوقتى ٣ شهور ونص ٤ شهور، وعندى تعاقدات تكفيني عشر شهور حاليا.

زكى: والقمح كام شهر تعاقدات؟

مرزبان: لأ.. القمح دلوقتي عندي ٣ شهور ونص أو ٤.

زكى: غير الشهرين؟

مرزبان: غير الشهرين.

عبد الناصر: المينا اذا اتقفلت وتقولوا لى: مافيش قمح مافيش بترول مافيش بتاع، ده همسك فيكم يعنى تجيبوا قمح بقى ماتجيبوش تجيبوا دقيق متجيبوش اعملوا اللى إنتو عاوزين تعملوه، لكن بقول النهارده الحاجة الوحيدة قدام اسرائيل هم الليلة عاقدين مجلس وزارة بيبحث ايه اللى هيعملوه معانا زى الجمعة اللى فاتت! فهييجوا يعنى اللى قدامهم الواحد قاعد يفكر ليل نهار برضه، فأنا الحقيقة متصور وأنا قلت حتى لشعراوى عشان المخابئ ومنطقة الجمرك ومنطقة المينا لازم نهتم بيها. فهو اذا كان عايز يتعبنا وهو عايز يتعبنا أكتر تعب يعنى يدينا حاجات تخلينا.. لأن ماشيين اقتصاديا مشينا وسياسيا وعسكريا مافلسناش فيضرب لنا المينا. الحقيقة الواحد لو ضرب مصنع الحديد والصلب أنا مايهمنيش لأ.. مايهمش يعنى لو ضرب. يعنى النهارده أكتر حاجة حيوية هي المينا فإيه الحلول التبادلية؟ وإزاى تستمر.

مرزبان: هو يافندم العروض الأخيرة بتاعة القمح والسعر دلوقتي يوافق يعني ٥٤، ٥٣، متوقعين بيه إننا نعمل صفقة كبيرة أوى.

زكى: هنعمل.

مرزبان: الأسعار الأخيرة الحقيقة ممتازة.

حجازی: وبعدین النقطة التانیة الزیت، یعنی إحنا متغطین له ۶ - ٥ شهور.

زكى: هو الزيت بس وديناه المينا عشان السويس وده اللي بيعطل الدنيا.

مرزبان: يعنى لو تعاقدنا لقدام برضه ممكن نستفيد من انخفاض السعر.

زكى: برضه بس سفاجا..

صدقى: بس يسرعوا في الموضوع شوية.

عبد الناصر: مين؟

صدقى: ميناء سفاجا هم دلوقتى بينفذوا مشروع فيها، بس يسرعوا شوية في التنفيذ.

عبد الناصر: مين اللي بينفذ؟

صالح: إحنا يافندم كنا خدنا فيها استثمارات وعملنا مخازن وقلنا: هنخزن في النهاية، وبعدين دلوقتي نقلنا الصنادل عشان هتشتغل نقدر تشيل ٥ سفن وبتنقل للبر، وبنعمل لها استعدادات في مدة بسيطة ١٠ - ١٥ يوم تبقى مينا كاملة تنقل الى قنا. وبعدين بكره بالليل أنا والأخ مرزبان والدكتور حسن عباس زكى ييجى معانا قنا عشان يشوف الحاجات اللى نقصاهم عشان تشتغل، تقدر تشيل لها ٤ سفن يحطوا فيه كل أسبوع تقريبا.

عبد الناصر: هي اسكندرية كام سفينة في الأسبوع؟

صالح: لأ.. اسكندرية ٢٢٠٠ حاجة زي كده.

عبد الناصر: كام مركب؟

صالح: في السنة، لكن اسكندرية يافندم إحنا مقدمين مشروع لاعداد الدولة للحرب في المواني بتاع البحر الأبيض، درسنا المنطقة كلها فعشان نروح البحر الأبيض كل المناطق من أول منطقة شرق اسكندرية الغويطة ماتصلحش لأي مينا، أول واحدة مرسى مطروح هي المينا الطبيعي الوحيد، ومن الوقت ده إحنا باعتنا كراكات وكركت وجاهز دلوقتي تشتغل مينا.

عبد الناصر: ما تروح له.

صالح: حاضر يافندم، هي عيبها إنها بعيدة انما خط سكة الحديد بيبقي واصل قريب منها. انما غير كده مافيش حته بتصلح لأنها نوع ما غويطة وماتقدرش من خلالها تقف في عرض البحر، ودمياط درسناها. وبعدين اللجنة اللي بتدرس البترول رسيوا لأن مش هيخرجوا بره المينا هياخدوا الجزء بتاع رصيف مطروح؛ لأنه برا المينا برضه في عرض البحر فيه خطورة عليه، ومندوب الطيران ومندوب القوات المسلحة والقوات البحرية رفضوا إنهم يخلوها خارج المينا.

عبد الناصر: دلوقتي اذا البترول ولع في المينا بتضيع المينا كلها.

صالح: بيكون هو مقفول الحوض وليه فتحة صغيرة بتتقفل بالعوامات المانعة.

عبد الناصر: يعنى ميطلعش البترول منه؟

صالح: لأ.. مايطلعش.

عبد الناصر: صدقى يشوف لنا الموضوع.